

محاضرات الشنقيطي }4} داء الغرور وأثره على طلبة العلم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله الحمد لله من العظمة والجلال. الحمد لله بالوحدانية والكمال. الحمد لله الله المحمود على كل حال. الحمد لله المتصرف في الاحوال. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من توكل عليه ومن استعاذه به اغناه اغناه ويرضاه واهشهد ان سيدنا ونبينا -

00:00:00

محمد عبده ورسوله الذي اصطفاه واجتباه. صلى الله عليه وعلى الله. ومن سار على نهجه المضارع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد اخواني في الله لقد بعث الله عز وجل هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:32
والامة في ضلاله عمياً وجاهلياً جهلاً لا تعرف للحق سبيلاً ولا من هدى دليل فاخرجها فاخرجها الله عز وجل به من الظلمات الى النور. ووقاها بوعي الذي الهوى والشروع. فحيث هذه الامة من بعدها الناس. واحب رسول الله صلى - 00:00:59
تنزل عليه الآيات تهدي القلوب الى علام الغيوب. تحية هذه الامة في هذا الكتاب المبين وبهذه السنة من قول رفع من الرسول الامين صلى الله عليه وسلم الى يوم الدين - 00:01:29

هذا الوحي الذي لا يعلم قدره الا الله عز وجل. هذا الوحي الذي فتح الله عز وجل به وادانا صم هذا الوحي الذي هو نور الله وهداية ورحمة الله عز وجل للبشرية هو علم هذه الرسالة هو معدنها الصافي ومنبعها الذي لا - 00:01:53
انها رسالة نبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي العلم الذي سلك سبيلاً ومن سار على منهجه ومريضه هداه الله عز وجل الى رحمته. وانتهت به تلك الهدایة الى جنته - 00:02:23

الى مرضاته وجنته العلم من العلم الذي عظم الله عز وجل شأنه ورفع قدره وعظم اهله وجعل من عنده في الدرجة واوجب لهم جزيل العطايا والجبال. يرفع الله الذين امنوا منكم. والذين اوتوا العلم - 00:02:43

هذا العلم رحمة من الله عز وجل يرحم بها القلوب. فهو كالغيث في الارض وهو رحمة من الله عز يهتدي بها العبد من دلالة ويرحم بها من عذابه. ويسعد بها من شقائه. هذا العلم المبارك - 00:03:07

في سبيله تشير كتاب المرحومين في كل زمان ومكان لكي تسبّب رحمة الله وتفوّج جل شأنه وتقديس اسماؤه لكن لهذا العلم رجال واي رجال لهذا العلم امة ترجو رحمة الله وتطمع في عهد الله سبحانه وتعالى لها اخلاق سمت بها - 00:03:27
لا الله الذين يعظّمون شأنه ويعرفون قدره. الذين غرس الله في قلوبهم اعظام هذا الدين. ومن يعظّم في الله فهو خير له عند ربه. ومن يعظّم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:03:57

الله عز وجل هذه المنحة وطهرت ارواحهم الى رحمة الله عز وجل الا بالعلم طلاب العلم هم هم الطف الناس بالعلماء واعاتهم للفضل والثليل الله عز وجل مع خلقه لهما الاخلاق السامية والاداب العالية يغدون القلوب باخلاقهم - 00:04:27
بادبهم قبل ان يغزو العقول بفهمهم واقوالهم ودعوتهم. طلاب العلم اخلاق واي فاما كان العلماء هم اسعد الناس باللدب مع الله عز وجل. هم اخشى الناس بالله واخوتهم رهبة لله عز وجل. فكيف بطلاب العلم الذين سعدوا بالجلوس معهم؟ وبالاصطفاء بياهم - 00:04:57

على نهجهم ولقد صار السلف الصالح من قرون مدد وازمنة الفلك على على الاستمساك بهذه الاداب على السير على نهجه فيها والاصطفاء باثار اهلها. فسعدت الامة فسعدت رياض العلم زاكيا - 00:05:27
الاخلاق الرذيلة. اصبح العالى يحفظ صدره بين طلابه غيبة ومشهداً. يحفظ قبره في الحديث والخطاب. له عند طالبه الحرمة

المحسوبة. والمكانة المشهودة ولما مضت القرون على ذلك جاءت هذه الازمنة جاءت هذه العصور والدهور التي حلت - 00:05:50
وعظم شرها وجاءت معها الفتن والمحن لكي تهز القلوب فتتصرفها عن سوء السبيل جاء ذلك الداء المريض داء القبور الذي سكن العبد
سكن طالب العلم بعلمه فسمع تكب عن رحمة الله وحرمه الفوز برضوان الله الغروب. وما ادرك ما الغرور! منبع البلاء والسرور -

00:06:20

والغصب والمقص. تغيرت القلوب وتنكست الأقدام في الدروب وحابت عن هدى علام الغيوب لما فتنت بهذه المحنـة - الذي يوجد من الله عز وجل. حتى يكون علمه ودانا عليه. وسببا في فكم من كلمة تفوه بها اوجب الله عز وجل له بها السخط

00:06:50

العظيمة وبنية الامة في هذا العصر يداء الغرور فشد السلف تسد السلف واصبح للعلماء واصبح العلماء يكابدون

00:07:20

لقد تغيرت كالريال الطيب وتغيرت تلك المجالس النهيرة التي كانت عامرة باللادب والاخلاق بتلك الاخلاق الرذيلة تغيرت فاظلمت من بعد غيائها واصبح لا يريد الشقاء في الجلوس معه فكم من كلمة نادية تسمع؟ وكم من تصرفات ممكوتة تراق لا ترى لها راجعا ولا ترى لها - 44:07:00

00:07:44 - ۱۶

تغيرت تلك الرياض الطيبة واصبحت في حالة ما تشاء الا الى الله عز وجل. لذلك وزاما علينا ومن هنا جاءت اهمية هذا الموضوع.

نداء الى الحدود الطاهرة نداء الى تلك - 00:08:14

النفس الطيبة نداء الى تلك المعادن الذاكية التي تعرف حق هذا العلم وتعرف هزم العلماء وتعرف من السلف والفلس لهم الكرامة
وتتسون لهم ما امر الله عز وجل بحفظه. نداء الى تلك المهاجم - 00:08:34

00:08:34 - جم

الى تلك القلوب الطاهرة الداكرة لكي تثبت على هذا السبيل القويل. نداء الى من عافاه الله من هذا البلاء ان يثبت على العافية وان يرفع الحق الى الله عز وجل بان يجعله ثابتا على هذه النعمة - 00:08:54

00:08:54 - ä

والرحمة والنداء الى تلك القلوب التي صبت واعربت ونداء الى تلك القلوب التي اظلمت والصراط المستقيم لكي تعيد النظر لكي تعيد النظر في تلك فتجدد النية مع الله في المسير الى الله. في المسير الى الله بنبذ هذا الداء والبعد عن اخلاقه - 14:09:00

المسير الى الله بنبذ هذا الداء والبعد عن اخلاقه - 14:09:00

نداء الى من تردى نداء الى من دلا هوى ان يعيid النظر في اخلاقه واقواله ان يحفظ التي امتى حرمتها ان يحفظ لسلف الامة حرمة ان يحفظ للعلماء العاملين كرامتهم ان يعرف قدر - 00:09:44

1

رحم الله امرءا عرف قدر نفسه ان يقوم على السبيل الامثل ان يقوم على التراب المستقيم على الهدي الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع رسول الله عليه افضل السلام - 00:10:04

السلام - 00:10:04

والتسليم هذا الداء والبلاء له اسباب اعظمها واجلها عدم الاخلاص لوجه الله في طلب العلم. اول سبب من اسباب الغرور الذي يبتلي به الا بالعلم انهم لم يفسوا لوجه الله في طلب العلم. فتح على النار - 00:10:24

على النار - 00:10:24

فاصبحت اقواله وافعاله بعيدة عن منهج الله ونبارك ابدا لن تجد انسانا صادقا مع الله مخلصا مع الله عز وجل يسيء الادب مع السلف او مع خلق او يسيء الادب مع الامم. ابدا اهل الاخلاص يجتديهم الله عز وجل باخلاصه. يتقيهم بهذه القلوب - 00:11:08

00:11:08 دينهم الله عز وجل بخلاصه. يتقيهم بهذه القلوب -

الطيبة الطاهرة التي زرعت من العبودية لغير الله عز وجل. فمن عدل الله سبحانه وتعالى عنهم يخلصون يرفع لهم المنزلة فيكون ستكلون
الأخلاقيهم وادابهم وافعالهم واقوالهم كلها لله. ان تكلموا - 00:11:33

00.11.53 - 11

العظيمة صوتا يحيا به قبله يتربع به عن الرذائل فتجده طاهرا في اقواله. امينا في معاملته مع خلق الله يحصل للعالم حرمه ان كل محب الله والحمد لله رب العالمين

ان حادث ان خاطبه والعكس بالعكس - 00:12:13

فلما اصبح الطالب ي يريد الرياء يريد التبرج يسيء الادب في مجالس العلماء يسيء الادب اذا خاطبه العالم يستهزم رأيه يستخف برأيه يريد ان يضرب يريد ان يظهر يريد ان يعرف يريد ان يجتهد - 00:12:30

بلاء واي بلاء شقاء واي شقاء افendi بين له سوء عمله فرأه حسنا زين له امام هذا العالم وان يكون بروزه على كتف ذلك العام. ولو كان على وجه يغضب الله من فوق سبع سماوات - 00:12:47

لذلك اول سبيل للنجاة من هذا البلاء من هذا الشقاء والعناء ان تجاهد في الاخلاص لوجه الله في طلب العلم اذا خرجت الى رياض العلم خرجت بقلب طاهر وجه من غير وجه الله عز وجل. خرجت واحب ما عندك واحب - 00:13:07

ما حكمه وحسن اليه ان يرضي الله عنك في خروجك؟ اذا جلست بين يدي العالم جلست بقلب قاهر فتقرب الى الله بذلك احب ما يكون اليك ان يرضي الله عنك في ذلك المجلس. احب ما يكون اليك ان يكون الله عز وجل راضيا - 00:13:27

الساعات واللحظات التي تتأدب فيها الجلوس مع ذلك العالم. واما السبب الثاني الذي يدعو يدعو كثيرة الى الغرور فالجهل بالله سبحانه وتعالى فمن عرف الله باسمائه وصفاته راقب الله في اخلاقه وادابه ومعاملته مع العباد. ولذلك - 00:13:47

الناس اذية واكثر الناس سوء. واكثر الناس سوءا مع خلق الله هم الجاهلون لله عز وجل. تجد الذي لا يعظم الله عز وجل حق تعظيمه يستخف بعياد الله ويستهجن ويستهجن باهل القدم وباهل المنزلة - 00:14:11

وباهل تجده لا يرعى له الحرمة ولا يحفظ له الكراهة. فلذلك ينبغي للانسان اذا اراد ان يسلم داء الغرور ان يخلص الله اولا ثم يتعرف على الله عز وجل معرفة يدعوه الى مراقبة الله فيما يقول - 00:14:31

اذا اراد ان يخاطب هذا العالم تذكر منزلة هذا العالم عند ربه. وتذكر ما يأمره الله عز وجل به عند خطابه قال بعض العلماء اخشى على من اساء الادب في مجلس العالم ان يحبط عمله وهو لا يشعر - 00:14:51

قالوا وكيف ذا؟ قال لان الله تعالى يقول ولا تجهروا له بالقول كجهر دعمكم لبعض امن تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون والعلماء ورثة الانبياء يقول ان الله يحدث عمل من اساء الادب في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل النبوة والنبوة من النبي - 00:15:11

من الذي حفظها؟ من الذي رأى كتاب الله؟ وحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. غير هذه الصفة المختارة تعرفوا على الله فان المعرفة بالله هي اعظم زاد يعين على اكتساب الاخلاق الفاضلة والترفع - 00:15:36

ومن اسباب الغرور ومن اسباب الغرور محبة هذه الدنيا والركون اليها فان الانسان اذا دخل الى قلبه محدث الظهور في الدنيا محبة العلو محبة الرئاسة على الناس محبة الجار محبة كنبي ما انتظار الناس اليك. فانه والعياذ بالله يحاول قدر استطاعته اذا خاطب الجاهل - 00:15:56

ان يسيء الادب ان يترفع لا يرفع لاحد حمرة. الحمرة الغاية الهدف ان يعلو على خلق الله ولو كان ذلك نسأل الله السلامة والعافية. لذلك اخواني ينبغي على طالب العلم ان ينقى قلبه من شوائب الدنيا. ما الفائدة - 00:16:26

اذا التفت اليك الابصار ورمقتك الانظار و كنت عند الله حقيرا. ما الفائدة اذا احبك الناس وعظمك الناس ولن يحبك ما الفائدة اذا كنت عند النار لك المكانة العالية تأمر وتطاع وتنهى وتطاع ثم مع ذلك - 00:16:46

قد غضب الله من قولك وعملك فما الفائدة بذلك ينبغي ان تترفع عن طلب محبة الناس او الجاه عند الناس او صرف دار الناس اليها ينبغي ان يفك طالب العلم اول ما يفك ان يرضي الله عنه ان يرضي عن قوله ان يرضي عن عمله ان يرضي - 00:17:06

عن ظاهر ان يرضي عن باطله. ومن اسباب هذا الغرور الذي دلو به الكثير في هذا الاصل. نسأل الله السلامة والعافية طالب العلم اذا اراد ان يطلب العلم ينبغي ان تعينه على طلب العلم. ينبغي ان يلتمس الاخيار. ان يلتمس - 00:17:26

الابرار ان يجلس مع من يذكره الجلوس معه يذكره بربه ويقربه من خالقه ويجعل قوله وعمله خالصا ان الجلوس مع الاخوار ان صحبة الاخيار كلها خير وبركة. اذا كان طالب العلم يحرص على ان يكون رفيقه في - 00:17:48

طلب العلم رجلا اهلا لان يراه اهلا لان يقتدى به ذا صوت حسن يقول خشوع يحسن الادب مع العلماء لان القليل يتأثر بقارئه ولكن لما 00:18:08 اصبح الكثير منا يخالط من هب ودب يصاحب -

ان من جاع فصديقه كل من لقاء ولو كان سيء الاخلاق والعياذ بالله. لذلك اصبحت هذه الاخلاق تنتقل قوم الى قوم ومن طائفة الى 00:18:28 طائفة. ولذلك عزاء واي عزاء ان تجد بعض طلاب العلم -

مشاعل نور وهداية تجدهم على سكينة ووقار ورحمة وادب حتى اذا صحبوا هذا الصنف المغدور عداهم والعياذ بالله بغير عداهم 00:18:47 بالقليل والقال فلان فيه فلان يسوقه لا تجلس مع فلان لا تفعل مع فلان يقيم نفسه حكما على عباد الله -

في ينبغي اذا اردت ان تطلب العلم ان تنظر الى من يذكرك النظر اليه بالله من طلابك يعين الصادقين في طلب العلم ان تنظر الى الاخيار 00:19:07 وتعاشرهم وتجلس معهم وتأدب بادابهم وتحتقر نفسك بذنبهم -

لا تخلق من نفسك القدوة الفاضلة انك لن تكون طالب علم بحق. الا اذا جلست بين يدي العالم وكانت عندك الغيرة على الاخلاق كيف 00:19:27 الغيرة على الاخلاق والادب؟ بمعنى ما يكون بين يدي ذلك العالم احب الى ذلك العالم -

ولا اعظم في نظره من الخشوع والادب. اخوتي في الله احبتي في الله لمثل هذا ان يعمل العاملون. مجالس فنخشى حلقة الذكر ولكن 00:19:46 شتان ما بين قوم وقوم شتان ما بين تلك الصفة المختارة التي ينظر اليها العلماء -

يكرمونهم يحرضون على الفائدة افادتهم وكذلك الخير اليهم. لذلك تجد العالم يحرض على بعض احرض على نفسك يحرض على 00:20:06 اجابته عن كل ما يسألة. لماذا؟ المحبة في الله. لانه يرى في انه اهل ان يعلم. اهل -

ان يؤدب اهله ان يرشد يكن ذلك الرجل رحمك الله. فهذه من اسباب الغرور. ان الانسان يجهل العلماء الجهل بقدر 00:20:26 العلماء. قدر العلماء عند الله عظيم. ومنزلتهم عند الله عظيمة. لو تفكروا واحد منا كيف -

الله هذا العالم علم كتابه وسنته. اي شرف واي منزلة اسمى واعلى من تلك المنزلة التي يقوم فيها العالم حاكم عن الله ورسوله. منزلة 00:20:46 عظيمة منزلة جليلة جعلهم الله عز وجل امناء عليها. هداة ودعاة اليها -

ينبغي ان يحس بمكانة العالم عند الله. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يرد الله به خيرا يفقهه في 00:21:06 الدين. ما وضع الله هذا العلم في صدور هؤلاء العلماء عبئنا. ما وضع الله العلم في -

هذه الامة المصطفاة المجتباة عبئنا ما وضعت الا لما رأى قلوبهم وافتئتهم وارواهم اهل ان تعطى هذه المنحة والله بفضله من يشاء. 00:21:26 الله اعلم حيث يجعل رسالته. فلذلك يا اخوانى ينبغي ان نحس بفضل -

ان يحس بفضل هذه الامة التي صباحتها ومسائتها في ليلها ونهارها يبلغ بالعالم انعم ان يشغل حتى عن فراشه واهله. يبلغ للعالم من 00:21:46 الذي من الشدة والشجاعة ما لا يحب -

عليه الا الله ولا يعلم جهاده ولا قدر تعبه وعنائه الا خالقه ومولاه. لذلك ينبغي ان يعرف قدر هؤلاء صلى الله عليه وسلم يحمل هذا 00:22:06 العلم من كل خلف عدوه. ولذلك اعرف الناس بحق العلماء -

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عرفوا حق رسول الله. عرفوا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اجلوه واكرموه 00:22:26 فنزلت ايات القرآن تؤدبهم معه في المجالس تؤدبهم معه في الحديث والخطاب في السؤال والجواب في كل صغير وكبير -

لكي نخلق لنا القدوة السامية. انظر اليهم وهم جلوس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعثت قريش رجلا يطالب رسول الله 00:22:46 صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فلما قبل اخذ يرمي النبي صلى الله عليه وسلم ويراقب حال اصحابه معه. فلما رجع قالت له قريش ما وراء -

قال والذى يحلف به السهم ما رأيت لقد دخلت على سفرة وكيف ما رأيت اشد حبا من اصحاب محمد لمحمد ما الذي يحدث به حي لا 00:23:13 يرثون ابصارهم اليه اذا وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان -

اذا وعظ اصحابه اتركتوا وكأن على رؤوسهم الطير هذا مثل بديع وتشبيه بديع كان على رؤوسهم الطير قدموا في المجلس مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم. لم يغتروا بصحبة رسول الله - 00:23:35

صلى الله عليه وسلم. عرفوا لهذا النبي قدره فاحبوا واجلوه وتأدبوا معه. لذلك فان بلاء الغرور انما يكون بسبب الجهل بحق العلماء
لقد عرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين عرفوا قدر العلم - 00:23:50

حينما ضربوا لنا القدوة الكاملة في ذلك. هذا عبد الله ابن عباس وما ادرك من ابن عباس؟ قال فيه رسول الله الله عليه وسلم اللهم
فقهه في الدين وعلمه التأويل. دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مجابة دعوة. دعا - 00:24:10

هذه الدعوة مما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي خمس عشرة سنة وقال لرجل من الانصار حلمنا نطلب العلم ما قال انا
ابن عباس فاغتر بنسبيه كما يغتر البعض منا يكون من ساللة علم. ويتكل على نسبة لا ما اغتر بنسبيه - 00:24:30

ولن يغتر بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. بل اخذ بالسبب كان رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فابلغني السنة عند رجل من اصحابه سأته في السحر قبل الفجر. اتيه في السحر فاراد زانها. فاجلس على عتبة داره - 00:24:51

وكان يأتي في شدة الذهيره ينام على عتبة دار عبد الله او على عتبة دار رضي الله عنه وارضاه حتى اذا جاء وركب الدابة اخذ عبد
الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة في الحسد والنسب - 00:25:11

وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض وسادته مع هذه المنزلة يأخذ فيقول رضي
الله عنه يعاتبه زين ويقول يا ابن عمي رسول الله فيقول هكذا - 00:25:33

امروا ان نصنع مع علمائنا. هكذا امرنا ان نصنع مع علمائنا. فضرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الكاملة والمرحلة
الشام في اللادب مع العلماء لانهم يعرفون حق العلماء. العلماء لهم منزلة عظيمة عند الله عز وجل. لهم قدر عظيم عند الله - 00:25:53

كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حصودا ثم طوبى لمن حفظ له حرمتهن وحفظ لهم كرامتهم ما هي معالم هذا
الغرور؟ معالم غرور طالب العلم تكون في اشياء من اهمها تجريح العلماء انتقاد العلماء - 00:26:13

فيه رأي العالم ستجد طالب العلم اذا اصابه شيئا من العلم بنينا على تخطئة العلماء ديننا على كشف العورات ديننا على تتبع اذا اخطأ
فلان اخطأ علان لا يعرف علما الا بالتخطئة. هذا من سمات الغرور من معالم الغرور. قال الله - 00:26:33

ابن القيم رحمة الله اخطر الناس صفة اكثرا الناس صفة من اشتغل بنفسه عن الله يعني جلس يتفقد هذه النفس ما بين النجدة
والمشرب والمنكح وغفل عن اخره. اخسر الناس فخرها من اشتغل بنفسه عن الله - 00:26:53

واخطر منه صفة من اشتغل بالناس عن نفسه. فقل لي بريك كيف بمن اشتغل بعورات العلماء عن محاسنهم؟ علماء خاصة السلف
الصالح لهم حرمة عظيمة عند الله عز وجل. اقوام افضوا الى الله بالحسنات والدرجات. انظروا الى - 00:27:13

وكتبه الحية خالدة شاهدة باقية. اطلع الله الى قلوبهم فوجدها عمرا بالاخلاص لوجهه الكريم. فاحبهم واباهم خالدة على مدى
العصور والدهور. اقوام يموتون من ازمنة قريبة لهم عز وجاء. تموت معهم اقوالهم - 00:27:33

تموت معهم خطبهم ولكن العلماء بقيوا كتبهم سنون عديدة وازمنة مديدة تغشانهم الرحمات في قبورهم يذكرون بالحسن
الامام فلان العالم فلان الشيخ فلان لا يذكر الا بالسوء. ولذلك من ذكرهم بالسوء خرج عن - 00:27:53

سبيل الامثل والطريق الاقوم. قال الامام الصحاوي رحمة الله علماء السلف من السابقين. ومن ومن سار على نهبيهم من التابعين اهل
الخير والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. يعني دل عن سبيل المؤمنين. فالمؤمنون
يمكرون اخوانهم - 00:28:13

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعلنا في قلوبنا غنيا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف
رحيم. فيرحمنا نرقص بنا حتى لا نهلك في الالسأة الى نفع نهائنا - 00:28:43

السؤال الاخير الذي نطرحه ما موقفنا من اهل الغرور من طلاب العلم كيف نقف تجاه هذه الامة المبتلة تجاه هذه الطائفة التي بليت
فلم تعرف قدر نفسها ولا قدر غيرها ولم - 00:29:03

العلماء عند الله موقفنا اولا النصيحة التي هي واجبنا في الدين ينبغي ان نأخذ امثال هؤلاء وان يعرفهم قدر انفسهم. يا فلان بين

الخطأ لا نعتقد على احد ان يبين الخطأ. كل الخطأ اذا كنت تعتقد - 00:29:20

كن كذا وكذا خطأ. اما ان تنتهي فلان وتختر علان لتجريمه وتلبسه فهذا منا لم يأذن الله بك. يا الا من ظلم. الله لا يرضي لك ان تسب عباده ما دام انه امكنا - 00:29:40

ان تبين للعباد سبيل رب العباد من دون اساءة وانتقام ليس هناك حرج اليك مرادك ان تبين الحق؟ قل الحق في هذه المسألة كذا وكذا. وليس هناك حاجة ان تقول فلان الضال - 00:30:00

لا ينبغي هذا لا ينبغي التجريح والسلب خاصة في المسائل الاجتهادية الشرعية التي فيها اقوام هم اهل للاجتهد اهل الاجتهد لا ينبغي لنا ان نجرح ينبغي ان نكون مترفعين عن الاصناف عن النساء الله امرهم الله عذرهم حينما اهلهم - 00:30:15
الاجتهد وازاد لهم ان ينظروا في هذه المسائل وان يفتوا فيها بما تنازع عندها. لا عشب ولا حرج عليهم ما داموا اهلا من فعل الله والنظر في المسائل الشرعية والفتوى عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لا حرج علينا. فلذلك اذا كان لا حرج عليه وليس هناك - 00:30:39

ان تطلبه او تنتقصهم او تسيء الظن بهم. هذا لا ينبغي. ينبغي ان يحسن الظن بالعلماء. النصيحة التي هي قيام هذا الامة كنتم خير امة اخرجت للناس تأمون بالمعروف - 00:30:59

يأمرنون بالمعروف فمن المعروف الذي يؤمر به. اذا رأيت طالب علم يسوء الادب في مجلس العالم. لا تفك كن غبوري على حدود الله ومحارم الله. بالله لو ان شخصا اني بربك لو ان شخصا اساء اليك امام الناس اكتت تاركا لك؟ فكيف بمن يسيء الى - 00:31:15
قال اليك هناك عندك غيرة على هذا الدين وعلى حملته من العلماء العاملين فينبغي ان تكون عندك غيرة لو اننا جنبنا انفسنا انما وجدنا طالب علم يسيء الادب في خطابه يسيء الادب في حدديثه. اتينا اليك وعلمناه الادب في خطابك - 00:31:35
في حديث ما استقام امر الامة تذهب ولفه بينك وبينه لا تذكره امام الناس. فالنصيحة امام الناس بدل انها نصيحة تصبح فضيحة وتصبح تشهير والغالب ان النفوس ضعيفة لا تقبلها. والامر الثاني اذا رأيت انسانا مبتلى بهذا الداء - 00:31:55

ينبغي عليك اذا لم تستطع نصيحته المباشرة ان تتصحه من بعيد بغير سوء في قلبك بغير سوء قل الاخلاص بذكر النماذج الطيبة بذكر النماذج الحسنة حتى تكون عنده غيرة كانك تحركه الى السبيل الامثل الى الطموح - 00:32:14

حتى يهتدي قد يكون جاهلا قد يكون حسنا نية. ولذلك كان من الخطأ ما يفعله البعض منا بمجرد ان يرى انسانا اساء النار لا تدفع بالنار النار لا تدفع بالنار والفتنة لا تدفع - 00:32:34

فينبغي ان نطفي هذه الفتنة بماء الوحي دماء الكتاب والسنن بالذكر بالنصيحة اذا لم تستطع نصحه ولم تستطع ان تبين له الخطأ الذي فعله. كيف السبيل لعلاجنا؟ تذهب الى شيخه الذي يقلب على يديه الى صديق يتاثر به قل له اني احب فلانا وقد رأيت من فلان - 00:32:54

رأيت من فلان خطأ في كلامه. رأيت من فلان خطأ في سلوكه. احب ان تقومه. احب ان تلحده. احب ان تهديه. فجزاك الله خيرا ان تعلمك اننا ان فعلنا ذلك فقدنا من الخير خيرا كثيرا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من العلماء - 00:33:24
وان يرزقنا واياكم احب العلماء وان يحشرنا واياكم في زمرة ائمما عن زمرة ائمما انه ولد ذلك القادر وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه - 00:33:46

انه على ذلك فضيلة الشيخ الادب مع العلماء الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اخي في الله يخفي عليك ان هناك فرقا بين الكثير الغالب وحصول ندرة من الخطأ. نعم وقع بين السلف رحمهم الله - 00:34:09
وربما وربما وجد من البعض خطابا قد نعتده او يعتقد لاول وهلة اولا نحن نحسن الظن بالعلماء واقول العبرة بالغالب وان النادر فلا حسن له الغالب في علماء السلف من قرأ وعرف اخبارهم اقرأ سير العلماء. ستجد ذلك جليا واضحا ان الكثرة الكاذبة - 00:36:25
وان الغالب عليهم حفظ بعضهم لحرمات بعض. من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم الى يومنا هذا. بل الى عصمنا هذا تجد وطلاب العلم المشرفين بينهم المودة والرحمة والاخاء والصفاء - 00:36:55

بناء على ذلك لا يسأل على هذا وجود الندرة الندرة التي لا يعول عليها والحكم للغالب ولذلك قال بعض العلماء رحمهم الله في قوله عليه الصلاة والسلام ان الذين يلوذونهم ثم الذين يلوذونهم الحديث - 00:37:11

العبرة بالغالب. والا قد يوجد في القرون المفضلة مثل اهل البدع. الذين وجدوا في عصور السلف رحمهم الله في عصور الصحابة الخوارج معتدلة وجدوا في القرون الخيرية هل معنى ذلك انهم ينالوا خيراً لا العبرة بالغالبي والنادر لا حكم له. لذلك اخي في الله اقول ان هذا لا اشكال - 00:37:28

واما الموت من من وقف عند بعض العلماء تشبهوا وجرحه فنحن نقول علماؤنا اهل العلم والراس ومن سب ودرأ ودر فهذا شيء بينه وبين الله. وقد ساروا الى الله وهم منتقلون بين بيديه. والله عز وجل ارأف به منا واحلم بهم منا - 00:37:48

واعلم بالأسباب التي دعتهم الى ذلك واقول لك والله تعالى العلماء اخواني في الله العبرة بالحذر العبرة بالحق لا يعنيها ان فلانا اجاب عن فلان او ناقص الذي يعنيك ان تأخذ الكلام الذي قاله - 00:38:08

وان تعرضه على هدي الكتاب والسنة الانسان الذي قاله حق هو احق ان يتبع. خذ ذلك الحق الصافي واترك التجريح والسم ولا عليك بعد ذلك بما فاتك منه هذا الذي اصيب به - 00:38:55

واما الردود فانا لا اقول بعض الناس الردود هذه يقف الناس منها على طرفيين اثنين الطرف الاول يقول لا نريد احد يرد على احد والطرف الثاني يقول نريد ان نتبع كل صغير وكبير وجليل وحقيق. حتى ولو كان من الامور التي تبخلاها. ما يعتبر شيئاً فيه. حتى - 00:39:10

والحق انه لا نقول ان الانسان لا ينبغي عليه ان يرد. العلماء عليهم مسؤولية. العلماء عليه الامانة. انت لا تنظر الى العالم انظر الى العالم الى عظم المسؤولية على عاتقه. على علم المسؤولية التي سيلقي الله بها يوم القيمة - 00:39:32

انت حينما تجد انساناً عافياً متمرداً على المجتمع تأخذة مثلاً ايدي الامن هل تقول ما نريد احد يجر احد اليوم الاحد؟ لا يستحق ان يضرب ويستطيع يستحق ان لانه حاز عن صراط الله عز وجل. فلا نحو الا من يستحذره. نحن نريد ان يرد ولكن نريد الرد الهدف - 00:39:53

والنقد الصحيح الذي ليس فيه اغراض او اهواء شخصية او عداوة شخصية هذا المعنى هذا ان وجد الحمد لله وان لم يوجد فانني اذا قرأت لاي انسان من اهل العلم يوصف بعلمه ربه فوجدت فيه تجريحاً لعالم فانا - 00:40:18

واجلس الشمار والقي الحطب في النار. لا علي من هذه الامور التي فيها. انا اقول الحق والهدف هداية العباد الى رب العباد. ليس الهدف ان يجرح بعضاً بعضاً. خاصة في امور غريبة. بعض الناس يأتي ويجرح مثلاً - 00:40:38

فيقول وقفت هذا العالم كذا وكذا. ما الذي اطلعك عن قلبي؟ حتى تكون قدرك هذا امر لا يعلم به الا الله. هذا امر لا يطلع عليه الا عالم الغيوب. تحسن في جهة وتسيء من جهات. فينبغي للانسان ان يراقب الله - 00:40:57

واراد ان ينقذ امراً ان يكون نفسه هادئاً. وان يكون الهدف الحق. الصحابة رضوان الله عليهم رد بعضهم على بعض. اجاب بعضهم عن بعض ولكن ينبغي علينا اذا اردنا ان نردد ان نلتزم الادب - 00:41:14

الله عز وجل لا يبيح لنا ان نستبيح حرمة رجل من عامة المسلمين فنسبة ونشره فكيف بعالم من العلماء ولذلك انا اوصي بهذا او اوصي ان نأخذ الحق والتجريح نتركه الا في حالة واحدة اذا تسلط انسان وتسنم باسم العلم وليس باهل العلم وجاء ونزل في - 00:41:29
عافية منه واخذ يخبر الفتاوى ويطهير الادب مع الله ويحل الحرام ويحرم الحال ويسجد بغير علم فقد وحل لنا ان نبين عورتنا وان نكشف للناس تواطئه وان نقيم العباد على الطريق الامثل فيما قاله من الامور الباقيه - 00:41:54

هذا هو هدي العلماء وليس مع الادب انا نسكت عن كل ما فيه ضلال لهذه الامة والشفاء له. فاقول المنهج العدل ان نقول نريد الردود بل اقولها كلمة ما زخرت مادة هذا الاسلام الا بسبب الركود والمناقشات الحادثة - 00:42:15

انظر الى كل الفقهاء رد بعضهم على بعض. وناقش بعضهم بعض. هذه المناقشة والردود جعلت في الاسلام مادة عظيمة. لان ردود تجعل الانسان يفكر في قواعد الشرع يرمي الى مقاصد الشرع. هذه الردود فيها درر وفيها فوائد. جنة لكن اذا كانت مبنية -

كان المراد منها بيان الحق. لا نقول لا نريد. نريد ردود ولكن بشرط ان تكون هادفة. وان يكون الهدف فيها لوجه الله عز وجل ان وجدت فحي على بها واما الردود التي جمعت بين السؤالين حشفا وسوء كيله ردود - 00:42:54

مع تجريح الله الله بها او سر بها وسائل الله عز وجل الجميع التوفيق والهداية والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. يقول بعض الشباب الذين سألوا بعض المسائل الى احبيتي في الله الى اخواني طلاب العلم. الذين يريدون توجيه غيرهم. وهداية الاحداث وصغار السن

00:43:14 -

جزاكم الله كل خير اسأل الله عز وجل ان يكبر في هذه الامة الشباب الغيور الذي يريد انتشار ابناء المسلمين وتلك القلوب البريئة ليقيمهها على منهج الصلاح والهداية. هذه نعمة من الله ان يوجد بيننا طلاب علم - 00:43:53

ويعلمون هذه المسائل التي ذكرتها ان كانت حقا كجزاهم الله خيرا ان جلسوا بين الشباب صغرا كانوا او صغارا بل واجب علينا اذا تألموا ان يعلموا غيرهم نحرص ان تأتي وتقرأ كتاب الطهارة وتجمع عشرة عشرين من ابناء المسلمين تعلمه كيف يتقدّر؟ هذه نعمة من الله عز وجل - 00:44:15

ولذلك من الخطأ البعض يقول لماذا هذا يصلح حلقة وهو لا يعرف المصاہرة؟ نحن نقول نفتح حمقة يجلس مع الشباب يعلمهم لا حرج لكن يعلمهم قال الحق يعلمني الحق. الحق ما نأتي فيه. نحن لا نريد اشياء معينة. نريد الحق فقط. نريد ان يرضي الله عز وجل عنا. لا حرج ان يجلس عظيم ويعلم الشر - 00:44:41

تعمله الفاتحة. تعلمه مسألة من مسائل الشرع. اما تعلم انك اعلمته وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتوضأ ذلك الوضوء الا كان لك مثل اجره ولا تعلمها كيفية الصلاة الشرعية. الا كان لك اجره في كل صلاة عوده بين يدي الله عز وجل. شرف وصبر ونعمة - 00:45:03

هذا المنظر قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة من منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم كبارا نريد ان نعلم ابناءنا بدلا هؤلاء الشباب على ما لا خير فيه في الكون في علم عند انسان على - 00:45:27

فان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كان الرجل منهم يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا واحدا ينطلق الى قومه الشعلة الاولى وهداية. لا حرج لكن حاجة واحدة. لا تقوم الا ما تعلم. يكون عندك ورع. ويكون عندك - 00:45:47

شيء يحول بينك وبين غضب الله في هذا الحال. لا نتعجب عليك اذا علماء ان تبلغ عن الله ورسوله هذه نعمة وخير ولا نأتي في ذلك الذي على الله من دون علم. الامر الثاني ان تتدخل في مسائل لم يبلغها اخيك - 00:46:04

تريد ان تتدرب فتتكلّم في مسائل الى الان انت الله عنك ولا تهمتها ولذلك نجد بعض طلاب العلم الذين ينسوا اهلا بالبحث في المصائب ينصبون انفسهم حكاما على من؟ الا - 00:46:22

مجتهدين على علماء راسخين من انت؟ حتى تتصب نفسك حسنا على ائمة مثل الامام ابي حنيفة ومالك والشافعي فانه لهم القدم الراسخة في العلم والعمل والصلاح والتقوى. من انت؟ فلذلك هذا الذي نحكمه. الانسان يأتي ويبحث فيما - 00:46:37

باهل ان يستوعبوا هذه المسائل لكي يقول لهم اخطأ فلان اخطأ الامام فلان هذا الذي نادينا اما ان تجلس مع المشاهدين وتعلم فجزاك الله خيرا. وكذلك نتعجب ان تأتي بمسائل تثير النفوس - 00:46:57

سورة الكهف والشحنة في خلاف لا خير فيه. الخلاف حر كله الا اذا كان الانسان فلذلك ينبغي للانسان ان يتقى الله عز وجل لا يبعث مسائل فيها الفتنة والمحنة والشقاوة والقواة بين المسلمين لا يجوز له الا اذا كان من العلماء المتمكنين الراسخين - 00:47:17

الحاجة لطرح هذه المسائل وغيرها الى احد العلماء اما داء الحسد الحقيقة لا اعرف سببا يبعث على مثل سوء النية لان غالبا تجد هذا الحسد عند انسان غير مخلوق لله عز وجل - 00:47:37

ولا عز وجل في علمهم سواء كانوا لا يعلم او هذا الذي يظهر والله اعلم عدم الاخلاص الامر الثاني ايضا فيما قلنا عدم المعرفة بقدر العلماء العالم لانه يرى الناس حوله وسجله وتركتمه سيحسده على ذلك. ولا يدرى عظم مسؤولية هذا العالم - 00:48:16

اشتهر العالم تعب العالم هناء العالم. يعني شدة ما يلاقيه هذا العالم في سبيل العلم. ما ينظر ينظر الى ماذا؟ الى الوجهة الطيبة ولا ينظر الى ما يخالفه ذلك العالم حتى يوازن بين الامرين. ويعلم ان هذا العالم حقيقة ان يجل وان يكرم - [00:48:47](#)
وما الامر الثالث من اسباب الحسد فبقايا الجاهلية بعض الشباب يهتدي ولكن تكون عنده اشياء فاقدة من الجاهلية باقي من ايام ضلالته القلب ما زكاة ما طهور فيه امراض فيه اتقام هذه الامراض منها انه ينظر الى الناس من زاوية معينة - [00:49:05](#)

في مكان معين العالم لا يعترف بعلمه الا اذا كان على صفحة معينة على طريقة معينة على منهج معين. هذا من الاسباب التي اورثت بعض طلاب العلم حسب العلماء واذية العلماء العلماء وسلب العلماء اسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك - [00:49:27](#)
وما مسألة قسوة القلب ولا اعلم سببا مبتنى العبد به بسببه وقسوة القلب الغفلة عن الاخرة الغفلة عن المسير الى الله عز وجل. الغفلة عن القبور وهو للبعث من نسورة - [00:49:47](#)

ان الرجل في القلوب عن لقاء الله عز وجل والمصير الى الله سبحانه وتعالى قط ولذلك لا يمكن لهذه القلوب ان تخشع وان تذلل الا اذا عمرت بذكر الاخرة كان السلف الصالح رحمة الله يأمرؤن اوقاتهم واذنية بذكر الاخرة - [00:50:05](#)

رحمه الله قاروس هذا من تلامذة ابن عباس رضي الله عنهمما يقول بعض ابنائه كان له طريقان الى المسجد طريق من وسط السوق وطريق من خارج السوق كان اذا مر في الطريق الذي من داخل السوق لم ينم تلك الليلة - [00:50:24](#)
ويكون تلك الليلة ويصللي ويترى للناس فحسبوا من امره حينما دخل الى السوق تصيبها هذه هذا الامر وهذه الحالة تتبعوا فوجدوا في السوق رجلا يتوي الرؤوس ويبعيها كان هذا الامام العالم الذي عرف الله عز وجل اذا مر بتلك الرؤوس تذكر رؤوس النار - [00:50:45](#)

تذكروا الحرف في النار لان قلبه مع الاخرة لذلك اول طريق لنور القلوب لكلام علام الغيوب ذكر الاخرة اخواني والله ان هذه الساعة سنلقى الله بها وستأتي على كل واحد منا وهو بديع القبر وجميع اللحد والهلال لا مال ولا بنون ولا اخ ولا عشير ولا صديق ليس هناك - [00:51:13](#)

وتخشع لله سبحانه وتعالى وترافق الله ويكون جل ما فيها احبك الى الله في كل لحظة وظرفة عين. اعم الاقوام بالاخرين فانه ما عمر قلب بذكر الاخرة الا صلح لله عز - [00:51:40](#)

قولا وعملا ظاهرا وباطنا تعم الاقوام بالاخرين. وخير نعيم على ذكر الاخرة تدبر هذا القرآن ان هذا القرآن يأتي للنبي اقوم فلذلك اخي في الله اذكر الاخرة واكثر من تلاوة القرآن وباذن الله ستتجد اقرب لك. اما سبب قسوة القلب الثالثة - [00:52:02](#)

الركون الى الدنيا ومحبة الدنيا وايشارها على ما عند الله عز وجل. من كثرة القيل والقال والله مع اهل الدنيا في امورهم النزول في اخطائهم هذا من اسباب قسوة القلب نسأل الله عز وجل ان يكرمنا واياكم بخشوعه وصلاحه والله تعالى اعلم - [00:52:26](#)
يقول اوه اعوذ بالله من هذا البلاء. اعوذ بالله ان يكون الانسان في محبته وولائه وبرائه. من قائم على منهج معين غير منهج الكتاب والسنة يرى عالم عامل قال بامر سيعاديه ويفغضه بانه يعتقد خلاف هذا الامر ويكون ذلك العالم قد قاله في كتاب الله وسنة - [00:52:49](#)

لذلك يا اخواني العبرة بالفتاوی العبرة في الاحکام والعبرة في القضايا العبرة في كل ما يسير عن الشر بالدليل اذا ذكر الامر ببنيه فطلب نفسك ان الله تعالى يقول ففهمناها سليمان وكل اتينا حكما وعلما. قال الامام الحسن البصري رحمة الله لولا - [00:53:30](#)
سبعة في كتاب الله لاشفقت على المجتهدین يعني لولا هذه الاية كان قلت من المجتهدین حلقو قالوا كيف؟ قال لان الله اعطى سليمان الفهم واثنى على الاثنين على ان حكم سليمان اولى. لكن مع ذلك وكل - [00:53:55](#)

اذا كانت الفتاوی فتاوى فقهية في مختلف فيها نأتي ونجد هذا يقول بكل ما اعتقد العالم فلان فارى رأيه لا يجوز لا ينبغي ان اكره العالم يجوز بجميل من كتاب الله وسنة النبي صلی الله علیه وسلم. فلذلك يا اخواني لا ينبغي هذا الامر. ولا يجوز للانسان ان يفعله - [00:54:16](#)

الله عز وجل ان يصلح الاحوال والله اعلم الذي يقول ان الالتزام الصحيح هو اتباع كتاب الله الوجهة الصحيحة ما بين هذين الطريقين اخي في الله اعلم ان الناس على ثلاث مراتب - [00:54:41](#)

وهذه الثالث المراتب قد قسمها اهل العلم رحمة الله. وأشار الى تقسيمها الحافظ بن عبد البر. وشيخ الاسلام الامام ابن القيم وغيرهم من علماء الاسلام رحم الله الجميع المرتبة الاولى عوامل لا يفرضون عن الله ورسوله ولا يفهمون - [00:55:14](#)
لا يرحمون ولا يكرهون المرتبة الثانية طلاب علم يفهمون نوع فهم ويفهمون نوع الفهم المرتبة الثالثة ائمة المجتهدون رأسكون في العلم والفقه عن الله ورسوله. ثلاث مراتب اما المرحلة الاولى العوام. فقد اتفق العلماء رحمة الله على ان العامري يلتزم باهل العلم - [00:55:37](#)

ان ينظر في الكتاب والسنة لانه ليس باهل ان يفقه عن الله ورسوله وفي اية تقرأها يأتيك ظاهرها بامر ومعناها خلاف ذلك. ولو كانت نصوص الشرع يستوي فيها العلماء الشهداء - [00:56:04](#)

ولو كان في دين الله العالم والجاهل فكيف بقول الله قل هل يسأل الذين يعلمونهم الذين لا يعلمون ينبغي ان تكون اصحابنا واعية عن الله ورسوله. عالم ينبغي على العامة ان يرجع الى العالم. ولذلك قالوا يجب علينا - [00:56:26](#)

ان يلتزم عالما ولا يحيي نفسه بنفسه. والدليل على ذلك قول الحق تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم اي ان كنتم من اهل الجهل فاسألوا اهل الذكر. وقوله فاسألوا امر والامر للوجوب. ولذلك قالوا الان - [00:56:46](#)

انظر الى العالم الذي عند ويأتي ويلتزم الذي يرى فيه العلم والعمل والصلاح سيلتزم كالذي يقول وهو وهذا هو الذي فرض علي علماء الاسلام والسلف الصالح رحمة الله كان العوام يطمئنون باهل العلم - [00:57:06](#)

هذا المرحلة الاولى. وهي التي عمل بها مرتبة التقليد. تقليد المذاهب في الازمنة الماضية كان على هذا الاساس. ان يأخذ علما العلم في الطهارة في العبادة في الصلاة في الزكاة والحج لانه لا ينفع الا دلة فيقرأها على مذهب - [00:57:25](#)

عز وجل بذلك هذا النوع الاول. النوع الثاني طلاب علم الذين يفهمون نوع فهم ويفهمون نوافق. فهؤلاء لهم ان لا حرج عليها ان يأخذ الواحد منهم مذهبها معينا من الحنفية او المالكية او الشافعية - [00:57:45](#)

لا مانع كن ظاهريا بدليل الظاهرين لا حول لهم ان تقرأ المذهب بدليل وجدت عالما متمكنا في مذهب الحنفية. اقرأه وخذه بادلاته. بعد ان تحصل هذا المذهب بدليل انظر الى من خالفك - [00:58:08](#)

حتى ترقي الى درجة الاجتهاد. ولذلك انظر الى علماء الاسلام وائمه الاعلام من سجد واحدا منهم الا وقد قرأ ائتم الاسلام الراسخون العلماء لم تجد الا من صنع مذهبها ونزع فيه حتى بلغته - [00:58:28](#)

فذلك هذا النوع المبني يقرأون المذهب فيأخذ مذهب المالكية الشافعية الحنابلة وابليس عند عالم ويبين من معناه ودليله وهي لان العماني ما ولا يفهم السليم فانت تقول له افعل يقول له العالم افعل ليفعل لان الله - [00:58:50](#)

المرتبة الثالثة مرتبة المجتهدین. وهم الذين حصلوا درجة الاجتهاد بشرطه واهميته. فهؤلاء المرتبة التي يفهمون بها عن الله ورسوله وحكمهم انهم يتبعون الله باجتهادهم انهم يتبعون الله باجتهادهم. هذه خلأة مراتب. لا حرج ان يقرأ الانسان مذهبة وينظر في ذلك المذهب ويفهمه - [00:59:18](#)

ونبين وجهة ذلك النظر ان نذهب وندافع عنه في حدود الدلة كحال العلماء السابقين هذا هو حال العلماء. وهذا هو الذي نبه عليه ائمة الاسلام رحمة الله. اما مسألة قول القائل لا التزام الا بالكتاب والسنة - [00:59:48](#)

نقول له هل يمكننا ان نفهم الكتاب والسنة بانفسنا؟ ام من امرنا الله بالرجوع اليه الجواب انه لا يمكن لنا ان نفهم الكتاب والسنة الا عن طريق العلماء ما زلت لنا نرجع الى العلماء. نقول له كيف يقول الله تعالى والراسخون في العلم؟ لماذا نستهان بالرشود؟ لماذا يصفهم بالفهم؟ قالوا ان - [01:00:11](#)

الله عز وجل ان يصلح الاحوال والله اعلم الذي يقول ان الالتزام الصحيح هو اتباع كتاب الله الوجهة الصحيحة ما بين هذين ائمة الاسلام فقهاء الاسلام ائته الاعلام هؤلاء حكموا عن الله ورسوله هذه الاحكام ما - [01:00:37](#)

ما جاءوا بها من عند نحومهم. كانت الامة على صلاح ووراء وقوى. وكان عندهم من خوف وخشية الله ما يجعل الواحد منهم يخاف على ان يقول ان لا او يفتح لله بدونهن - [01:00:59](#)

كانوا يخافون يراقبون الله عز وجل في اقوالهم وافعالهم وظواهرهم. فلذلك لا حرج ان نقرأ علومهم وان ننتفع بهم ولم يكن من الدليل على قول واحلاص الا بقاء عيوبهم متنفعا بها تغشامها بها الرحمات وقبور مكت في ذلك. فلذلك اقول لا حرج - [01:01:15](#)
ان الانسان يقرأ العلم على هذا الوجه. واما مسألة انه لا التزام الا بالكتاب والسنة فاني اقول من قرأ العلم على العالم فانه لان الله ثم العلماء وصفهم بأنهم اهل الكتاب والسنة - [01:01:35](#)

قال تعالى فاسألاوا اهل الذكر تدل على انه ماذا؟ انهم هم اهل هذا الذكر. معنا ان اهل العلم هم اهل الكتاب. الذكر هو القرآن فاسألاوا اهل الله عز وجل امرنا الله عز وجل ان نفقهه مباشرة. امرنا ان نسأل اهل الذكر. اذا اهل الكتاب الحق - [01:01:53](#)
اهل الكتاب الذين هم اهل كتاب بحقهم العلماء. الذين يعلمون عن الله ورسوله فاذا انت اخذت باقواله وعملت وانت قد عملت بالكتاب والسنة قد امنت رحمك الله في الكتاب والسنة ولست بخالص عن الكتاب والسنة. ولكن اذا كان مقصود ان تأخذ من الكتاب والسنة مباشرة - [01:02:17](#)

ان تستخف باهل العلم فوالله انك خفت عن سوء السبيل. وانتقصت من امرك الله عز وجل من حرم الله عليك الشقاق وحتى عن هدي السلف الصالح رحمهم الله ولذلك اقول اذا كان مقصودك ان تنتقص العلماء وان تنبض لاقوال العلماء وان تنظر لادلتهم - [01:02:43](#)

من السلف الصالح وان نذهب مباشرة الى الكتاب والسنة فاقول كلمتك هذه كلمة حق اريد بها في مقام الخوارج لا حكم الا الله ورفعوه كتابه على اقامة الرماح. نعم هل معنى ذلك ان الانسان يعتقد اذا اذا كنا - [01:03:02](#)
العلماء كيف معنى ذلك الا ان نرمي بالشرع في الدين؟ فلذلك نقول ينبغي ان نحذر ليس كل مقالة ظاهرها الخير يراد بها الخير والله تعالى هناك سؤالان عن بطلب العلم - [01:03:22](#)

الزمن وان كثيرا من طلاب العلم الشهادة والدرجات الشهادة الوظيفة بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد القراءة والتعلم اذا كانت فيه منفعة دنيوية - [01:04:02](#)

ما يخلو المتعلم من حاليين الحالة الاولى ان يكون قصده العلم اولا فان حصل شيء من خير الدنيا فهو تبع الحالة الثانية ان يكون قصده الدنيا الحالة الاولى اذا كان السبب الباهر ان تتعلم العلم لكي - [01:04:47](#)

لانا به وتهدي نفسك وتنتفع بذلك العلم اذا حصل لك خير تجعل التي هي الوظيفة غير ذلك من حصول حظوظ الدنيا فهذا لا حرج فيه وهذا على الصحيح وهو قول جمهور العلماء - [01:05:13](#)

الدليل على ذلك قول الله تعالى واد يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. وتودون ان غير ذات الشوك فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجوا من المدينة خرجوا اولا فخصهم اسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني تحت الطائفتين ان العيد واما القتال يوعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. وتودون ان غير ذلك وكان الاصل السبب البارد وجه الله عز وجل. وكانت حدود الدنيا تبع لم تكن هي الغاية - [01:05:50](#)

من جعل لاهل كدر من الفضل والصادقة في الدين ما لم يجعله لغيره قال صلى الله عليه وسلم في حديث حاطب ابن ابي بل تعس رضي الله عنه لما كتب الى منفذ قريش ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر - [01:06:17](#)

قال اعملوا ما شئتم فقد غفرتم لكم المقصود انه اذا كان السبب شيخ الله ونية الدنيا كذا. يعني الوظيفة تجعلها كذا ما يجعلها اكثرا. يجعلها من فضل الله عز وجل - [01:06:34](#)

ومن امثلة ذلك سئل الامام مالك رحمه الله قيل له الرجل يتعلم العلم فتقوم الناس له فيدخله شيء. قال رحمه الله واينا لا يسلم من ذلك؟ واينا يسلم من ذلك؟ من هذا الذي يفهم من ذلك - [01:06:48](#)

نبينا رحمه الله ان العبرة اذا كانت العلماء يعتقد على من يعني ان كان هدفه ذلك الشيء انه ما تعلم العلم الا من اجل ذلك اما اذا كانت

هو وجه الله وحصلت فيه صلاة فلا حرج. ومن الأدلة قول الله تعالى ليس عليكم جناح - [01:07:08](#)

فضلا من ربكم. فانها نزلت في قوم يحجون بنية التجارة. يحجون ويتجارون فتتحركون فيبين الله تعالى ان ما دام من الاساس البائع على الحق هو مرضاعة الله عز وجل والحج بكرامته لا حياة لمن - [01:07:28](#)

لكن بشرط كما قال العلماء الا تساوي نية الدنيا الاخرة في الدنيا الاخرة ولا على الاخرة. ومن الأدلة قوله من السنة قوله عليه الصلاة والسلام قبل الختام من قتل قتيلا فله طلبه. هذا في الجهاد. والجهاد يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العلو - [01:07:48](#)

في سبيل الله. ومع ذلك يقول له من قتل قتيلا فله ولده. فجعل جائز على هذا العمل مع انه يراد به قال العلماء بدل هذا على انه اذا كان السبب الاصلي البائع للانسان هو وجه الله - [01:08:15](#)

وهذا هو المحققين كما اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في على صحيح البخاري والله اعلم من بدأ نيته خالصة لوجه الله ثم انتكس بعد ذلك والعياذ بالله فاقول له عظم الله اجرك في هذا المقام - [01:08:35](#)

الدين مصيبة عظيمة. مصيبة الدين الكسر كل كسر ينزل جبره اما كسر الدين والعياذ بالله من اعطاء الله عز وجل الاخلاص فوجد حلاوة العلم ثم جاءه جاءت بالانظار ومقصته الاشهار او جاءته حبوب الدنيا فاتجه اليها - [01:09:07](#)

والله اعزيك ثم اعزيه وبدين واقول له اتق الله في هذه المعاملة مع الله عز وجل ان يعيid النظر في حاله. وان يتقي الله عز وجل ان يخسر هذا العلم فيكون وبالا عليه. وفي الحديث الصحيح عن النبي - [01:09:25](#)

الله عليه وسلم انه يؤتى بالرجل العالم فيقال له فيعرفه الله نعمته فيعرفها. فيقول الله له ماذا عملت لي يا ربى علمت فيك وقرأت فيك فيقول الله له كذبت. وتقول الملائكة كذب. بل تعلمت ليقال فلان عالم فقد قطيت. اذهب - [01:09:52](#)

فليتق الله الانسان يأتي يوم القيمة بجوار والقال ولا يراد بوجه الله الا اليسيير. بل قد لا يراد بيوت الا سنه لذلك توصيك بالرجوع الى الله التوبة والانابة الى الله. وان تسأل الله ان يجعلك مخلصا في هذا العلم. فما عندكم ينفذ وما - [01:10:12](#)

يقول السائل خوفا من يعرف هذا السؤال يتضمن امررين الاول انه يمتنع يسأل عن انسان يمتنع عن تذكير العباد وهدایته الى رب العباد بسبب والامر الثاني السبب الذي يدعو الى طرح الانسان عن عن الاخلاص. نعم - [01:10:34](#)

المسألة الاولى مسألة اجتماع من التبكيت بالله خوف الغرور هذا من الشيطان. هذا من الشيطان الشيطان يأتي الى الانسان من باب الطاعة في ذلك من باب المعصية يقول له يا اخي ما في داعي اكلم الناس تحديثا حتى لا تهلى بالغرور فتكون نهايتك عذاب الله وسخط الله. فلذلك ينبغي ان - [01:11:27](#)

الانسان من ذلك واذا بليت بشيء من هذا جاهد نفسك والامر بسيط. اذا وجدت الغرور استغفر الله ثم تدين. فالصائم من الذنب كمن لا ذنب له. الامر بسيط. اما ان تحرم الناس الخير لك - [01:11:53](#)

اكتبه وعظ واكتب الكتب النافعة والكلمات الطيبة وذكر العباد وذكر الشباب وينصحون ولكن اذا اللهم اني استغفرك واتوب اليك. من منا لا يجل بالعسر؟ من منا كامل؟ كلنا نافقون. لكن ان نسكت عن الخير - [01:12:09](#)

انا امتنع وهذا يمتنع من الذي يذكر الامام؟ هذا من الشيطان فلذلك ينبغي ان تجاهد وتحاول ثم بعد ذلك اذا جاءك شيء من الغرور فاستغفر الله لما تجيئني. طيب الحكمة الثانية من السؤال ما هو الميزان المعرفة - [01:12:29](#)

الميزان ان يستوي عنك فلاء الناس الميزان ان يكون احب ما يكون عنك لو انك حممت الناس ولم يثنني عليك احدا المهم ان يرضي الله. الميزان ان يكون هدفك ان يحبك الله بهذه الكلمات. الميزان ان يكون هدفك ان ان ان - [01:12:49](#)

نظر الله عز وجل اليك وانت تخاطب الناس تحدث الناس هل انت تنتقيه او لا تنتقيه في ذلك الخير والطالب النظام ان يكون قلبك نقية من شائبة العبودية لغير الله فتتكلم لله وتعمل لله صادقا محتسبا - [01:13:11](#)

احب ما يكون عنك ان يحبك الله ما يكون عنك ان يحب الله منك هذه الكلمات. وكم من كلمة يسيرة تتكلم بها يكتب الله لك بها رضاه الي الميزان الحق ان تجعل الله نصب عينيك - [01:13:30](#)

ان يكون الهدف ان يرضى الله به الناس خذ عنهم في جهة وانت في عالم اخر من محبة الله وتلطف رحمة الله عز وجل واحسانه هذا هو الميزان الذي حزن به عمله. الله عز وجل لنا ولن التوفيق - 01:13:47

اذا كان العالم مقتننا بالبدعة فينبغي عليك ان تتصحه وتذكره بالله عز وجل وان تبين له الصواب في ذلك الامر ولو كنت من الا منه. قد يستخف بك قد يكلمك خذه على فراشك اجلس معي زره - 01:14:06

وقل له يا شيخ بلغنا عنك انك تقول كذا وكذا جوابك عن قول الله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقيم حجة الله عليك ان الله ليدخل في قلبه الحق على يده. فكم من قلوب مخلصة لوجه الله خرجت منها كلمات دخلت الى القلوب. اهتدت تلك القلوب - 01:14:40

لذلك كن ذلك الرجل لا تدخل بالخير على احد ولو كان عالما لا يمنعك علمه عن ان تبين له الحق. فالحق كله امام الحق ولو كان كبيرا ولو كان كبيرا امام الحق كل انسان يجد - 01:15:02

لذلك قال بعض السلف لا ينبغي للرجل حتى يأخذ العلم من فوقه وعن من دونه ان هذا العلم الذي يأخذ حق والحق يخلو من كل احد تتصحني وتبين له الشيء الذي تعتبه عليه - 01:15:20

ان لم ينتصح ففي هذه الحالة اذا وجد غيره ان لم يتقن الفن الذي يريد ان يعلمك اياته لان اخذ العلم عن انسان قوي مستقيم قائم على منهج الله عز وجل ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:15:41

له الحق ان تجلس بين يديه وله الحق ان تطلب العلم عليه واما اذا لم ينزع غيره فلا علينا الحالتين اما ان يكون سببا لغرس بدعته عنده واما ان يكون بخلاف ذلك - 01:16:04

انه بدعة مثلا في امور عملية. وانت تريد الفقر عليه النحو والصرف هذا شيء وهذا شيء. وتقرأ عليه النحو الصف اذا لم يوجد من يتقن هذا العلم بدعة في جانب غير الجانب الذي كتب العلم عليه. اما اذا كانت بدعة الجوانب الذي على يديه ترتحل الى غيره. فمن ترك شيئا - 01:16:27

ما عوضه الله خيرا منه والله تعالى طلاب العلم بعضهم ينبغي لطلاب العلم ان يحققوا الاخوة في الله باعلى مراتبه واعلى مراتب الاخوة في الله الايثار الذي امتاز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:50

الله عز وجل علينا في كتابه وخلد الثناء عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ينبغي ان يكون بينهم وبينهم المحبة التي هي من صفات المؤمنين فمن حق اخيك عليك ان تحبه في الله - 01:17:25

ان تحبه من خلال طاعته لله. اذا رأيته طالب علم يريد وجه الله تحبه لان الله يسمع منه طلب العلم. هذا الحق الاول. تحبه في الله الامر الثاني ان تكون مشعل هداية وخير منه - 01:17:43

ما كان من وما كان فيه من عيب ذكرته ان تكون معه اعون من يعينه لتكون احسن من على طاعة الله عز وجل تعينني وتكتذب وتقارب وتقول كالمرأة تكون كالمرأة - 01:17:58

وتحاول ان تتفعل وان تسبوا الخير اليه وتحاول ايضا اذا نزلت به امور الدنيا وضاقت به امور الدنيا ان تعينه عليها. وان تكون معه كاحسن ما يكون الاخ مع اخيه - 01:18:18

ان اخاك الحق من كان معك. ومن يضر نفسه لينفعك. ومن اذا غضبت وما نصب. شتت فيك شمله ليديك واحق من تحب واحق من يؤاخى من طلاب العلم فيه معاالم الاخوة - 01:18:34

واما الامر الثاني حقوقه اسراء المجلس بين يدي العالم ينبغي الا تستهدم رأيها والا تطيع الادب معك امام العالم. دع طلاب العلم يخطئ ان يخطئ امام العلم. او يستهجن او يحاول - 01:18:51

او يشير الى شيء من نقىض مثله عند العام لا ينبغي ذلك ولا يجوز وكذلك لو اخطأ في قراءته والشيخ موجود ما تأني ان تصححه لان هذا من سوء الادب نظر وجود العالم الذي هو احق بان يخطئ - 01:19:06

اشعار بالانتقام لانك مثله و كانك تقول انا احسن منك. انا اعلم هذا الذي لا تعلم. فمن حقي ان تحفظ حقه اذا جلس بين يدي العالم

من حقه ايضا ان تذاكره اذا طلبا وذاكرا. ان تجلس معه فتكتثر الخير الذي تعلمه. فاذا كانت يعني خطأ يوضح له - [01:19:21](#)

وتحاول ان تكمل النقطة الموجودة عندك ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يوجد من طلاب العلم ان يعينه على طلب العلم واعلموا ان [العلم ان ذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة. لا بد من مدارسة العلم ومذاكرته مع طلاب العلم. فمن حقه عليك اذا جاء - 01:19:46](#)

طلاب العلم الان يتهربون من النضال ما يريد النضال حتى لا يخطئ سياخذ الخطأ عليه لا ينبغي ان نشارك بعضنا بعض ويحاول كل واحد منا ان يكون الاخوة بينه وبين اخاه اخيه في طلب العلم - [01:20:07](#)

منهج الطاعة والامثال لا وامر الله عز وجل. والتقرب الى الله عز وجل بتلك المحبة. وبتلك الاخوة وان يحاول ان من هذه الاخوة ومن [هذه المحبة وسيلة لرضاء الله عز وجل معه. استغفر الله العظيم رب العرش الكريم ان يكرمنا - 01:20:27](#)

[المحبة فيه والولاء فيه والبراء فيه والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ يدك الى الجنة - 01:20:47](#)